برنامج دبي الدولي للكتابة

بتوجيهات سمو الشيخ أحمد بن محمد بن راشد آل مكتوم، رئيس مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم، الداعية إلى إطلاق وطرح مبادرات نوعية تهدف إلى تدريب وصقل مواهب الأجيال الجديدة والشابة في مجال الكتابة، تُطْلِقُ اليومَ مؤسسةُ محمد بن راشد آل مكتوم، ولأول مرة، هذه المجموعة المتميزة من كتب الأطفال، التي جاءت نتاجاً لجهود المشاركين المبدعين في برنامج دبي الدولي للكتابة ضمن فئة الكتابة للطفل.

وقد حرصت مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم عند إطلاق هذه الفئة من الكتابة، على اختيار المواهب المشاركة بشكل دقيق، تلك المواهب القادرة على تقديم الجديد والقيِّم والممتع في هذا الفن، ولا بدَّ من أن نشيرَ هنا إلى أنَّ هذا الإطلاقَ سبقه فترةُ إعدادٍ وتدريبٍ طويلةٌ، تولَّت مهمتها الكاتبة والمدربة التونسية الدكتورة وفاء ثابت المزغني، التي نجحت في نقل خبرتها وتجربتها الثريَّة إلى هذه المواهب؛ لنحصدَ في النهاية نتائجَ باهرةً.

وإننا إذ نُطلقُ مجموعةَ كتبِ الأطفالِ، فهذا يأتي تجسيداً لإيماننا العميق بأنَّ الاستثمارَ في الطفلِ هو الاستثمارُ الحقيقيُّ والمستقبليُّ، وهو الأمرُ الذي أدركَتْ أهميتَه – منذُ وقتٍ طويلٍ – دولةُ الإمارات وقيادتها الرشيدة، التي دعت وحثَّت بشكلٍ دائمٍ على طرحِ برامجَ ومبادراتٍ تصبُّ في اكتشاف وصقل مواهب الشباب وتوظيفها بالشكل الأمثل.

نقدِّمُ اليومَ مجموعةً من كتب الأطفال، التي نطمح إلى أن تشجِّعَ الموهوبين كافةً على إطلاق العنان لمواهبهم، وأن تثريَ هذه الأعمالُ الأدبيةُ المكتباتِ العربيةَ بمحتوى متميز يستحق القراءة، ويناسب أطفالنا وتطلعاتهم، ويفتح لأفكارهم آفاقاً جديدة.

ولا بدَّ أن نقدِّمَ الشكرَ الجزيلَ لفريق العمل الكبير الذي عمل بشكل دؤوب على إصدار هذه المجموعة القيمة من كتب الأطفال، بشكلٍ مختلفٍ شكلاً ومضموناً، والتي دشنت مرحلة جديدة في مسيرة إنجازات ومشاريع مؤسَّسة محمد بن راشد آل مكتوم الموجَّهة للقراء من جميع الفئات.

جمال بن حويرب
العضو المنتدب
لمؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم

الإهداء :

إلى أطفال دولة الإمارات الحبيبة..
إلى أطفال الوطن العربي الغالي..

سَمُّورُ فِي وَادِي الوَرِيعَةِ

© 2017 Qindeel pirnting , publishing & distribution
لا يجوز نشـر أي جزء من هذا الكتاب ، أو نقله على أي نحو ، وبأي طريقـة ، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك ، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

جميع الحقوق محفوظة للناشر
الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة " المجلس الوطني للإعلام " في دولة الإمارات العربية المتحدة
رقم : 157188 تاريخ : 2016/10/20

ISBN : 978-9948-23-271-1

قـنـديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

للطبـاعـة والنـــشر والتـــوزيـع
Pirnting , Publishing & Distribution

ص. ب: 71474 شـــــارع الشـــيخ زايـــد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريـــد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

الطبعة الأولى 2017

يقرأ بالقلم EinStylo الناطق

سَمُّورُ فِي وَادِي الوَرِيعَةِ

كريمة السعدي

8 - 12

الرسوم والإخراج الفني
خطوط وألوان

أنجزت هذه القصة بإشراف
الدكتورة وفاء ثابت المزغني
في إطار برنامج دبي الدولي للكتابة (ورشة الكتابة للطفل)

قـنـديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع
Printing, Publishing, and Distribution

عَاشَ الصَّقْرُ سَمُّورُ مَعَ عَائِلَتِهِ فِي أَحَدِ الْجِبَالِ الْبَعِيدَةِ بِكُلِّ فَرَحٍ وَسَعَادَةٍ.

كَانَ يُحِبُّ التَّنَقُّلَ بَيْنَ الْجِبَالِ وَفَوْقَ أَعَالِي الْأَشْجَارِ الَّتِي تُحِيطُ بِهَا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

تَعَوَّدَ سَمُّورُ النُّهُوضَ فِي الصَّبَاحِ الْبَاكِرِ لِيَسْتَمْتِعَ بِأَشِعَّةِ الشَّمْسِ الْمُشْرِقَةِ الَّتِي تَنْشُرُ خُيُوطَهَا الذَّهَبِيَّةَ الصَّفْرَاءَ عَلَى الْجِبَالِ، وَاللَّعِبَ مَعَ صِغَارِ الصُّقُورِ؛ يُدَاعِبُهَا، يُرَاقِصُهَا، وَمَتَى كَانَتْ بَعِيدَةً عَنْ أُمِّهَاتِهَا، يَحْمِلُ لَهَا الطَّعَامَ، وَيَحْمِيهَا مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْمُفْتَرِسَةِ.

ذَاتَ مَرَّةٍ، وَبَيْنَمَا كَانَ سَمُّورُ يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْجِبَالِ مَعَ أَصْدِقَائِهِ لَاهِيًا مُسْتَمْتِعًا بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ، اِبْتَعَدَ عَنْ عُشِّهِ دُونَ أَنْ يَشْعُرَ بِذَلِكَ؛

أَرَادَ الْعَوْدَةَ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْرِفِ الطَّرِيقَ. شَعَرَ بِالدَّوَرَانِ فِي رَأْسِهِ، فَسَقَطَ بِالْقُرْبِ مِنْ بَيْتِ حَمْدَانَ الْمُطِلِّ عَلَى خَوْرِ دُبَيّ.

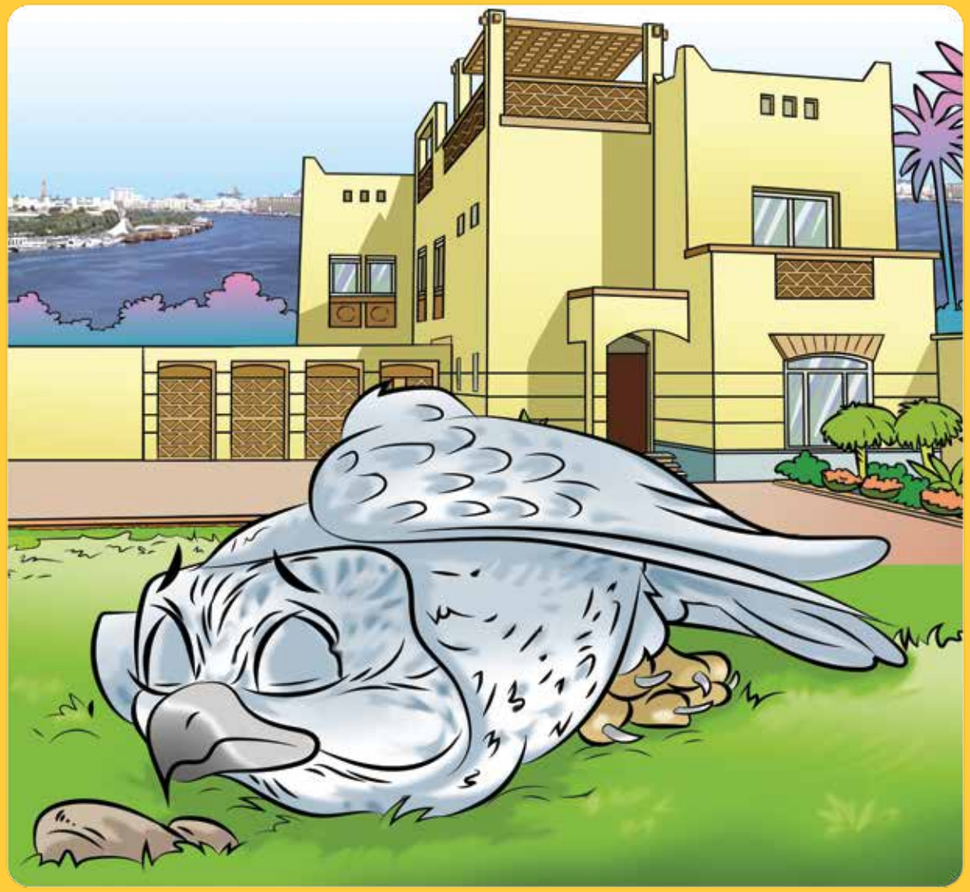

حَمْدَانُ وَلَدٌ طَيِّبٌ، مُتَوَسِّطُ الْقَامَةِ، ذُو عَيْنَيْنِ وَاسِعَتَيْنِ، وَبَشَرَةٍ سَمْرَاءَ ذَهَبِيَّةٍ، وَيُحِبُّ الطُّيُورَ كَثِيرًا، وَخَاصَّةً الصُّقُورَ.

شَاهَدَ حَمْدَانُ وَهُوَ خَارِجٌ مِنْ بَيْتِهِ صَبَاحًا الصَّقْرَ سَمُّورَ مُلْقًى عَلَى الْأَرْضِ، مُصَابًا بِسَاقِهِ لَا يَسْتَطِيعُ الْحَرَكَةَ.

كَانَ سَمُّورُ مُتْعَبًا، مُنْهَكًا، خَائِفًا.

حَزِنَ حَمْدَانُ حُزْنًا شَدِيدًا عَلَيْهِ، فَأَخَذَهُ؛ مَرَّرَ يَدَيْهِ بِلُطْفٍ عَلَى رِيشِهِ

لِيُطَمْئِنَهُ، أَدْخَلَهُ الْبَيْتَ، نَظَّفَ جُرْحَهُ وَسَاقَهُ، ثُمَّ أَخَذَ قِطْعَةً مِنَ الْقُمَاشِ ضَمَّدَ بِهَا جِرَاحَهُ، بَعْدَهَا قَدَّمَ لَهُ الطَّعَامَ وَالْمَاءَ.

شَرِبَ سَمُّورُ وَأَكَلَ حَتَّى شَبِعَ، نَامَ مِنْ شِدَّةِ التَّعَبِ بَعْدَمَا شَعَرَ بِالْأَمَانِ بِالْقُرْبِ مِنْ حَمْدَانَ.

حَمْدَانُ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى سَمُّورَ قَالَ فِي نَفْسِهِ:

"رُبَّمَا لَا يَسْتَطِيعُ الطَّيَرَانَ مِنْ جَدِيدٍ".

فَفَكَّرَ فِي مُسَاعَدَتِهِ، وَقَرَّرَ أَنْ يَأْخُذَهُ مَعَهُ فِي رِحْلَاتِهِ إِلَى الصَّحْرَاءِ لِيُعَلِّمَهُ الطَّيَرَانَ تَدْرِيجِيًّا.

بَعْدَ أَنْ شُفِيَ الصَّقْرُ سَمُّورُ مِنْ إِصَابَتِهِ وَاسْتَطَاعَ الطَّيَرَانَ، قَرَّرَ التَّحْلِيقَ بَعِيدًا عَنْ بَيْتِ حَمْدَانَ، بَعْدَ أَنْ سَمِعَ مِنْ صَدِيقِهِ الْهُدْهُدِ فَلْفُولَ الَّذِي الْتَقَى بِهِ فِي إِحْدَى رِحْلَاتِهِ مَعَ صَدِيقِهِ حَمْدَانَ إِلَى الصَّيْدِ، أَنَّ هُنَاكَ شَلَّالًا فِي وَادِي الوَرِيعَةِ، تَجْتَمِعُ حَوْلَهُ جَمِيعُ الطُّيُورِ الْبَرِّيَّةِ فِي هَذِهِ الْفَتْرَةِ مِنْ كُلِّ سَنَةٍ.

فَكَّرَ سَمُّورُ فِي مَا قَالَهُ صَدِيقُهُ فَلْفُولُ.

فَرِحَ كَثِيرًا؛ بَعْدَهَا شَعَرَ بِالْحُزْنِ الشَّدِيدِ عَلَى صَدِيقِهِ حَمْدَانَ الَّذِي أَحَبَّهُ كَثِيرًا، وَلَا يُرِيدُ الِابْتِعَادَ عَنْهُ، لَكِنَّ حُلْمَهُ أَنْ يَرَى أَصْدِقَاءَهُ الْآخَرِينَ الَّذِينَ اشْتَاقَ إِلَيْهِمْ كَانَ أَكْبَرَ مِنْ هَذَا.

لَمْ يَنَمْ سَمُّورُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.

وَظَلَّ يُفَكِّرُ فِي حَالِ حَمْدَانَ، وَيَقُولُ فِي نَفْسِه:

"مَاذَا سَيَحْصُلُ لَهُ إِذَا اسْتَيْقَظَ وَلَمْ يَجِدْنِي؟

تُرَى مَا الَّذِي سَيَفْعَلُهُ؟

هَلْ سَيَحْزَنُ وَيَبْكِي؟

أَمْ تُرَاهُ سَيَنْسَى؟".

سَمُّورُ صَقْرٌ بَرِّيٌّ ذُو لَوْنٍ أَزْرَقَ يَمِيلُ إِلَى الْبَيَاضِ، يَعِيشُ فِي الْمَنَاطِقِ الصَّحْرَاوِيَّةِ وَالتِّلَالِ الْعَالِيَةِ، وَقَدْ تَعَوَّدَ الْعَيْشَ بِحُرِّيَّةٍ؛ لِذَا لَمْ يَتَحَمَّلْ أَنْ يَبْقَى حَبِيسَ الْقَفَصِ وَالْبَيْتِ.

عِنْدَمَا أَطَلَّ الصَّبَاحُ بِضَوْئِهِ وَأَشِعَّةِ الشَّمْسِ الدَّافِئَةِ، وَرَائِحَةِ الْعُشْبِ الَّتِي تَنْبَعِثُ فِي أَعَالِي الْجِبَالِ الْمُطِلَّةِ عَلَى بَحْرِ عُمَانَ بِتُرْبَتِهِ الرَّمْلِيَّةِ النَّاعِمَةِ الصَّفْرَاءِ كَلَوْنِ الذَّهَبِ الْخَالِصِ،

اِلْتَقَى سَمُّورُ بِصَدِيقِهِ فَلْفُولَ.

فَقَالَ لَهُ فَلْفُولُ:

"يَا صَدِيقِي، أَنَا أَعْلَمُ كَمْ أَنْتَ حَزِينٌ عَلَى فِرَاقِ صَدِيقِكَ حَمْدَانَ، لَكِنَّكَ سَتَفْرَحُ عِنْدَمَا تَرَى الشَّلَّالَاتِ وَهِيَ تَتَرَاقَصُ مِنْ أَعَالِي الْجِبَالِ إِلَى وَادِي الوَرِيعَةِ، وَسَتَنْدَهِشُ عَيْنَاكَ لِمَا تَرَاهُ مِنْ مَنَاظِرَ خَلَّابَةٍ تَأْسِرُ الْعَيْنَيْنِ، وَتُشَاهِدُ الْمُنْحَدَرَاتِ وَالصُّخُورَ الْعَالِيَةَ".

دُهِشَ سَمُّورُ لِمَا سَمِعَهُ مِنْ فَلْفُولَ، وَظَلَّ يُفَكِّرُ طَوِيلًا فِي رِحْلَتِهِ إِلَى ذَلِكَ الْوَادِي الَّذِي سَمِعَ عَنْهُ الْكَثِيرَ مِنْ صَدِيقِهِ.

لَكِنَّهُ كَانَ خَائِفًا جِدًّا مِنْ هَذِهِ الْمُغَامَرَةِ.

قَالَ فِي نَفْسِهِ: "تُرَى مَاذَا يُوجَدُ فِي ذَلِكَ الْوَادِي؟

رُبَّمَا لَا أَجِدُ أَحَدًا مِنْ أَصْدِقَائِي.

رُبَّمَا لَنْ أَلْتَقِيَ بِعَائِلَتِي مَرَّةً ثَانِيَةً".

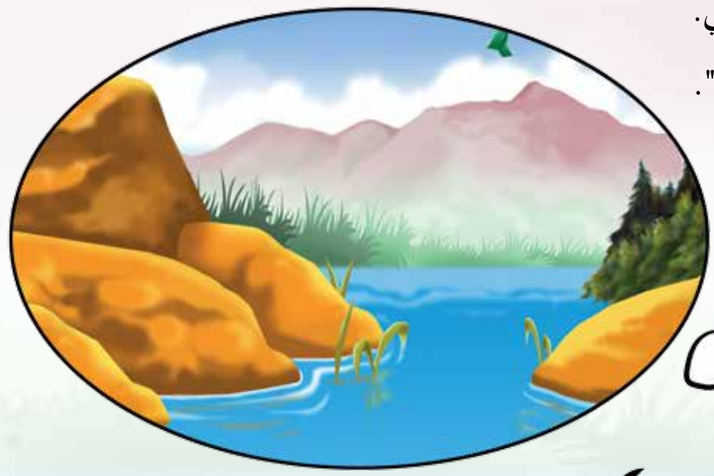

لَكِنَّهُ بَعْدَ تَفْكِيرٍ طَوِيلٍ فِي الْقَفَصِ الَّذِي صَنَعَهُ لَهُ صَدِيقُهُ حَمْدَانُ، قَرَّرَ الرَّحِيلَ.

فِي صَبَاحِ الْيَوْمِ التَّالِي طَارَ الصَّدِيقَانِ لِمَسَافَاتٍ طَوِيلَةٍ حَتَّى تَعِبا.

فِي مُنْتَصَفِ الطَّرِيقِ، سَأَلَ سَمُّورُ صَدِيقَهُ فَلْفُولَ:

"إِلَى أَيْنَ وَصَلْنَا يَا صَدِيقِي؟

هَلْ أَضَعْنَا الطَّرِيقَ؟".

أَجَابَهُ فَلْفُولُ:

"لَا؛ سَنَصِلُ ـ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ـ قَرِيبًا؛ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا وَقْتٌ قَصِيرٌ".

وَبَيْنَمَا كَانَ الصَّدِيقَانِ يُحَلِّقَانِ وَيَتَحَدَّثَانِ، سَمِعَا صَوْتَ خَرِيرِ مَاءٍ يَنْحَدِرُ مِنْ أَعْلَى الشَّلَّالِ لِيَضْرِبَ الصُّخُورَ وَالْمُنْحَدَرَاتِ بِقُوَّةٍ.

صَاحَ فَلْفُولُ قَائِلًا:

"لَقَدْ وَصَلْنَا؛ هَا هُوَ وَادِي الوَرِيعَةِ.

هَا هُوَ وَادِي الوَرِيعَةِ بِشَلَّالَاتِهِ الرَّائِعَةِ، وَمِيَاهِهِ الْعَذْبَةِ".

شَعَرَ الصَّدِيقَانِ بِالسَّعَادَةِ بَعْدَ الرِّحْلَةِ الطَّوِيلَةِ الشَّاقَّةِ.

رَفْرَفَ سَمُّورُ عَالِيًا، شَعَرَ بِقُوَّةٍ غَرِيبَةٍ وَنَشَاطٍ قَوِيٍّ.

وَقَالَ بِصَوْتٍ عَالٍ وَحَالِمٍ:

"مَا أَجْمَلَ الْحُرِّيَّةَ!".

ثُمَّ نَزَلَا وَحَطَّا بَيْنَ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ، وَالْأَشْجَارِ الْكَثِيفَةِ.

وَجَلَسَ سَمُّورُ يُرَاقِبُ الطُّيُورَ وَصِغَارَهَا؛ يَلْعَبُ مَعَهَا مَرَّةً، وَيُقَدِّمُ لَهَا الطَّعَامَ مَرَّةً أُخْرَى.

اِسْتَيْقَظَ حَمْدَانُ فِي الصَّبَاحِ مِنْ نَوْمِهِ فَزِعًا؛ لِأَنَّهُ تَعَوَّدَ النُّهُوضَ عَلَى صَوْتِ سَمُّورَ وَهُوَ يَنْقُرُ عَلَى شُبَّاكِ غُرْفَتِهِ كُلَّمَا تَأَخَّرَ فِي النَّوْمِ، لَكِنَّهُ الْيَوْمَ لَمْ يُوقِظْهُ.

سَأَلَ حَمْدَانُ كُلَّ مَنْ فِي الْبَيْتِ عَنْهُ،

لَكِنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ.

خَرَجَ مُسْرِعًا يَبْحَثُ عَنْ صَدِيقِهِ سَمُّورَ لِسَاعَاتٍ طَوِيلَةٍ، حَتَّى يَئِسَ مِنْ الْعُثُورِ عَلَيْهِ.

عَادَ إِلَى بَيْتِهِ حَزِينًا.

اِسْتَمَرَّ بِالْبَحْثِ عَنْهُ لِأَسَابِيعَ؛ حَتَّى انْتَابَهُ الْقَلَقُ وَسَاوَرَتْهُ الشُّكُوكُ بِشَأْنِ مَصِيرِ صَدِيقِهِ.

رَأَى أَصْدِقَاءُ حَمْدَانَ مَا أَصَابَ صَدِيقَهُمْ مِنْ هَمٍّ وَحُزْنٍ شَدِيدَيْنِ.

فَقَرَّرُوا الْقِيَامَ بِرِحْلَةٍ إِلَى الْفُجَيْرَةِ، لِيُخَفِّفُوا عَنْهُ الْحُزْنَ، وَلِيَسْتَمْتِعُوا بِزِيَارَةِ وَادِي الوَرِيعَةِ الَّذِي سَمِعُوا عَنْهُ الْكَثِيرَ.

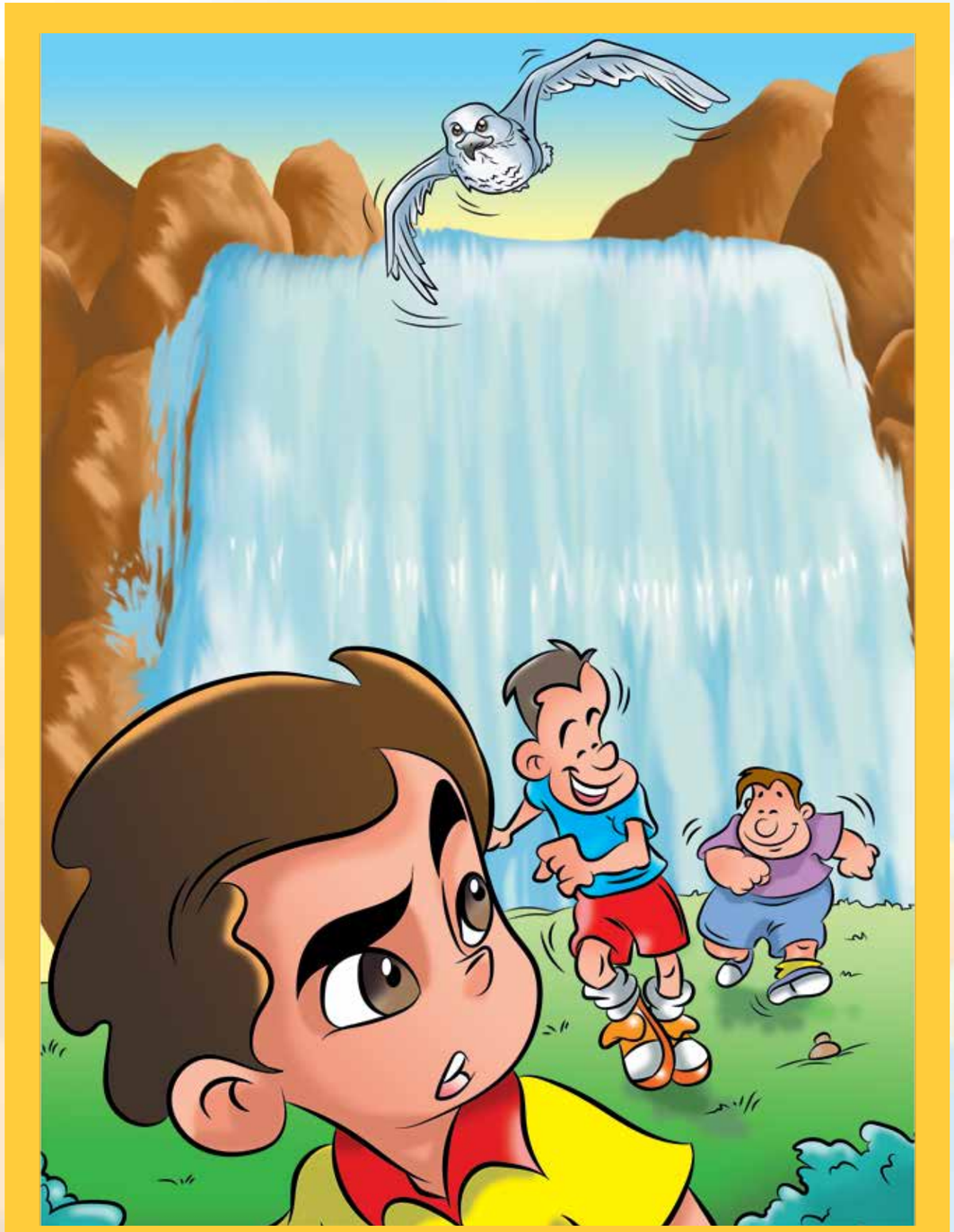

أَقْنَعُوا حَمْدَانَ بِمُرَافَقَتِهِمْ بَعْدَ جُهْدٍ.

فِي الْيَوْمِ التَّالِي، اِنْطَلَقَ الْأَصْدِقَاءُ صَبَاحًا مِنْ خُورْفَكَّانَ إِلَى الْفُجَيْرَةِ فِي رِحْلَةٍ عَبْرَ الْجِبَالِ، حَتَّى حَطُّوا عِنْدَ ضِفَافِ وَادِي الوَرِيعَةِ.

دُهِشُوا عِنْدَمَا وَصَلُوا الْوَادِيَ بَعْدَمَا رَأَوْا جَمَالَ الطَّبِيعَةِ وَالشَّلَّالَاتِ وَالْمُنْحَدَرَاتِ، فَأَخَذُوا يَلْعَبُونَ وَيَتَحَدَّثُونَ بِصَوْتٍ تَغْمُرُهُ السَّعَادَةُ، وَيَشْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ. مِنْ بَعِيدٍ سَمِعَ سَمُّورُ صَوْتَ صَدِيقِهِ حَمْدَانَ.

ظَلَّ يَبْحَثُ عَنْهُ، فَوَجَدَهُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ فِي الْوَادِي عِنْدَ الشَّلَّالَاتِ يَلْتَقِطُونَ الصُّوَرَ، يَمْرَحُونَ، وَيَتَرَاشَقُونَ بِقَطَرَاتٍ مِنْ مِيَاهِ الشَّلَّالِ؛ يَرْكُضُونَ وَرَاء بَعْضِهِمْ، يَصْعَدُونَ الْجَبَلَ وَيَنْزِلُونَ.

لَمْ يُصَدِّقْ سَمُّورُ مَا رَآهُ، فَدُهِشَ.

قَالَ فِي نَفْسِهِ:

"مَا الَّذِي أَتَى بِصَدِيقِيْ إِلَى هَذَا الْوَادِي؟

كَيْفَ عَرَفَ طَرِيقِي؟

هَلْ رَآنِي فِي الْحُلْمِ؟".

لَمْ يَسْتَطِعِ الِانْتِظَارَ، طَارَ إِلَيْهِ مُسْرِعًا، حَطَّ عَلَى كَتِفِهِ؛

أَخَذَ يُدَاعِبُ خَدَّهُ، يُحَلِّقُ مِنْ حَوْلِهِ وَيَقِفُ فَوْقَ رَأْسِهِ مَرَّةً، وَيُرَفْرِفُ بِجَنَاحَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى.

كَأَنَّمَا يَقُولُ لَهُ: "سَامِحْنِي يَا صَدِيقِي، لِأَنَّنِي تَرَكْتُكَ دُونَ وَدَاعٍ".

لَمْ يُصَدِّقْ حَمْدَانُ مَا رَآهُ.

أَخَذَ يَضُمُّهُ، يَتَحَسَّسُ سَاقَهُ الْمُصَابَةَ، يُدَاعِبُ رِيشَهُ بِحَنَانٍ، يَنْظُرُ فِي عَيْنَيْهِ.

دَمَعَتْ عَيْنا حَمْدَانَ فَرَحًا عِنْدَمَا وَجَدَ صَدِيقَهُ سَمُّورَ بِصِحَّةٍ جَيِّدَةٍ وَسَعِيدًا، فَظَلَّ مَعَهُ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ؛ يَجْرِي، يَتَسَابَقُ مَعَهُ، يُطْعِمُهُ، يَسْقِيهِ الْمَاءَ بِيَدَيْهِ مِنَ الشَّلَّالِ...

إِلَى أَنْ حَلَّ الظَّلَامُ.

قَالَ أَصْدِقَاءُ حَمْدَانَ:

"هَيَّا بِنَا؛ فَقَدْ تَأَخَّرَ الْوَقْتُ، وَطَرِيقُ الْعَوْدَةِ بَعِيدٌ جِدًّا حَتَّى نَصِلَ إِلَى بُيُوتِنَا".

وَدَّعَ حَمْدَانُ صَدِيقَهُ سَمُّورَ، وَتَرَكَهُ يَعِيشُ حُرًّا فِي الْوَادِي؛ لِأَنَّهُ يَعْرِفُهُ، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَبْقَى حَبِيسَ الْقَفَصِ مِنْ دُونِ عَائِلَتِهِ وَأَصْدِقَائِهِ.

سَأَلَهُ أَصْدِقَاؤُهُ: "هَلْ سَتَتْرُكُهُ يَا حَمْدَانُ أَمْ تَأْخُذُهُ مَعَكَ؟".

قَالَ حَمْدَانُ:

"بَلْ سَأَتْرُكُهُ يَعِيشُ بِحُرِّيَّةٍ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ:

يَطِيرُ، يَتَنَقَّلُ بَيْنَ الْجِبَالِ مَعَ عَائِلَتِهِ وَأَصْدِقَائِهِ؛

فَأَنَا عِنْدِي عَائِلَةٌ وَلَا أَسْتَطِيعُ الِابْتِعَادَ عَنْهَا، وَلِي أَصْدِقَاءُ أُحِبُّهُمْ وَلَا أُطِيقُ فِرَاقَهُمْ؛

وَهَذَا هُوَ شَأْنُ صَدِيقِي سَمُّورَ.

وَادِي الوَرِيعَةِ:

مَكَانٌ سِيَاحِيٌّ جَمِيلٌ بِمَنَاظِرِهِ الطَّبِيعِيَّةِ السَّاحِرَةِ، يَقَعُ عَلَى بُعْدِ 45 كِيلُومِتْرًا شَمَالَ مَدِينَةِ الْفُجَيْرَةِ، وَمَوْقِعُهَا عَلَى الطَّرِيقِ الْمُؤَدِّي إِلَى دبا مُرُورًا بِخُورْفَكَّانَ، وَهَذِهِ الشَّلَّالَاتُ الْجَمِيلَةُ تَسْقُطُ عَلَى مَدَارِ الْعَامِ، وَهُنَاكَ الأَغَادِيرُ وَالْجَدَاوِلُ الَّتِي تَجْرِي بِهَا الْمِيَاهُ مِنْ أَثَرِ الْمِيَاهِ الْمُتَسَاقِطَةِ مِنَ الشَّلَّالَاتِ.

إِمَارَةُ الْفُجَيْرَةِ: هِيَ إِحْدَى إِمَارَاتِ دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ. تَقَعُ عَلَى بَحْرِ عُمَانَ، فِي الْجُزْءِ الشَّرْقِيِّ مِنْ شِبْهِ الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ، وَيَحُدُّهَا مِنَ الشَّرْقِ خَلِيجُ عُمَانَ، وَمِنَ الْغَرْبِ رَأْسُ الْخَيْمَةِ وَالشَّارِقَةُ، وَمِنَ الْجَنُوبِ مَدِينَةُ كَلْبَاءَ بِإِمَارَةِ الشَّارِقَةِ.

خُورْفَكَّانُ: مَدِينَةٌ سَاحِلِيَّةٌ تَقَعُ عَلَى شَوَاطِئِ خَلِيجِ عُمَانَ، تَتْبَعُ إِمَارَةَ الشَّارِقَةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ الْعَرَبِيَّةِ الْمُتَّحِدَةِ، وَتُعَدُّ تَاسِعَ الْمُدُنِ الْإِمَارَاتِيَّةِ. تُعْتَبَرُ مَدِينَةُ خُورْفَكَّانَ مِنْ أَجْمَلِ الْمُدُنِ السَّاحِلِيَّةِ فِي دَوْلَةِ الْإِمَارَاتِ؛ حَيْثُ تَمْتَازُ بِسَاحِلِهَا الرَّمْلِيِّ الْخَلَّابِ، وَبِمَنْظَرِ الْجِبَالِ الْمُحِيطَةِ بِالْمَدِينَةِ مِنْ جَوَانِبِهَا الْأُخْرَى، وَامْتَازَ أَهْلُهَا بِالِاهْتِمَامِ بِالْبَحْرِ مُنْذُ الْقِدَمِ، وَيُعَدُّ مِينَاءُ خُورْفَكَّانَ مِنْ أَهَمِّ الْمَوَانِئِ الطَّبِيعِيَّةِ.